صناعة الرسوم المتحركة في سوريا تعلن عن تميزها عربياً

دمشق / متابعات:

بعد نجاح السوريين في الدراما التلفزيونية العربية، يبدو أنهم اليوم مرشحون كي يصنعوا نجاحاً ثانياً في سوق التلفزة العربية، من خلال صناعة مسلسلات الرسوم المتحركة.

كان للمصريين قصب السبق في إنتاج هذه النوعية من المسلسلات، ولو أنها بقيت تعاني من الكثير من المعوقات المادية والتكنولوجية.

و يخطو الخليجيون خطوات واثقة أيضاً في هذه الصناعة تؤهلهم ليكونون عرابي تطويرها، وإن اعتمدوا في ذلك على تقنيات وإمكانيات غربية.

إلا أن الحضور السوري البشري في هذه الصناعة ظل هو العامل البارز.

إذ ينهض بها، كثير من الموهوبين السوريين من رسامين ومصممين وكتاب.

قد شكلوا مجموعات عمل، خاضت تجاربها الخاصة وحيدة، واستطاعت أن تصل إلى مرحلة شكلت فيها الرافد الأساسي لمحطات خاصة ببرامج الأطفال مثل (سبايس تون) و(سبايس بأور)، وكل ذلك في ظل غياب البنى التحتية المطلوبة والكافية وتراجع دور الدراسة الأكاديمية في التجربة، وغياب آليات إنتاج مؤسساتية.

الأمر الذي يجعل من طموح ريادة مقبلة في هذا المجال مشروعاً مهماً للمناقشة والعمل خلافاً للدراما التلفزيونية السورية التي قامت بداية بجهود القطاع العام قبل أن يعود القطاع الخاص ليتولى المهمة ويحقق الانتشار الواسع المعروف للدراما السورية في الفضاء العربي، تبدو صناعة الرسوم المتحركة اليوم هاجساً يشترك فيه القطاعان. إذ أنشأت المؤسسة العامة للسينما عام 2004 قسما خاصاً بسينما الأطفال باسم (دائرة نصوص الأطفال) التي ساهمت في إنجاز فيلمين كرتونيين سينمائيين هما (خيط الحياة) و(طيور الياسمين). في وقت خصصت جزءاً من ميزانيتها لتنفيذ فيلم كرتون طويل كل عامين. مؤخراً، أعادت مديرية الإنتاج التلفزيوني (مع تولي إداراتها الجديدة تفعيل دائرة الرسوم المتحركة في التلفزيون العربي السوري التي تأسست عام 1983) العمل على إنتاج أول مسلسل كرتون لها هو (جزيرة المغامرات) مع وصول أجهزة حديثة ومتقدمة تقنيا، وقدوم خبير كندي للمساعدة في التدريب.

علماً أن كاتب سيناريو (جزيرة المغامرات) هو أحمد معروف والإخراج لموفق قات. بالتوازي، أبصر النور عدد من شركات القطاع الخاص المتخصصة بصناعة الرسوم المتحركة، منها شركتا (النجم) و(تايغر برودكشن). إضافة إلى عملها بشكل منفرد، دخلت شراكات مع القطاع العام (مؤسسة السينما) وكان من آخر إنتاجاتها المشتركة الفيلم السوري (طيور الياسمين) للمخرجة سلافة حجازي الذي حاز على جائزة أفضل فيلم كرتون عربي في مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال في دورته العشرين التي انعقدت في الفترة بين 5 - 13 آذار الحالي. والعمل وفق ما أكدت مخرجته حجازي للزميل منصور ديب (نتاج تعاون لمجموعة من الشباب السوريين في اختصاصاتهم الفنية المختلفة، وبعض المواهب الشابة العالمية).

كان فيلم (خيط الحياة) قد حصد عدة جوائز في عدة مهرجانات منها مهرجان القاهرة السينمائي الخاص بالأطفال حيث نال جائزة لجنة تحكيم الأطفال الدولية، وجائزة الإبـداع الذهبية للسيناريو والإخـراج في مهرجان الإذاعة والإعلام في مصر، كما شارك في مهرجان لندن السينمائي ضمن تظاهرة السينما العالمية، وبحسب كاتبة العمل ديانا فارس فإن رئيس لجنة اختيار الأفلام في المهرجان جوستن جونسون رأى أن للفيلم (قصة ممتعة وساحرة تقدم للجمهور الغربي فرصة نادرة لاكتشاف جزء من العالم لم يكن قد اطلع عليه كثيراً).

النجاحات السابقة تطرح اليوم الثقة فـي قـدرة السوريين على تحقيق نجاحات في هذه الصناعة، شريطة تأمين البنى التحتية التي من شأنها بلورة الأفكار والإمكانيات البشرية... وإن كان الاعتماد حتى الآن بشكل أساسي على التمويل العربي الخارجي في كثير من إنتاجات في هذه الصناعة، فإن نجاحات متكررة من شأنها في الغالب أن ترفع صناعة الرسوم المتحركة السورية إلى مستوى الدراما التلفزيونية، حيث تصير ماركة الصناعة السورية المسجلة مصدر إغراء لاستثمار المال العربي، لا منتجاً يخضع لأهوائه فقط.

صابرين تجسد شخصية أسماء بنت أبي بكر

القاهرة/ متابعات:

بعد سلسلة خلافات ومشاكل، استقر قطاع الإنتاج على صابرين لبطولة مسلسل (أسماء بنت أبي بكر). إذ أدرج القطاع المسلسل ضمن خطة الأعمال التلفزيونية التي ينوي إنتاجها في رمضان المقبل.

وعن سر موافقة صابرين على بطولة (أسماء بنت أبي بكر) في حين رفضت قبلاً مسلسل (الشيماء)، أوضحت الممثلة لـ مجلة (أنا زهرة) أنها هي التي اعتذرت عن (الشيماء) ولم تستبعد عنه كما ردد بعضهم.

وعزت انسحابها إلى خشيتها من القيام ببطولة مسلسل ديني خارج نطاق بلدها. لذلك، وافقت على (أسماء بنت أبي بكر)، لاسيما أنّ قطاع الإنتاج هو الذي يتولى المسلسل. وبالتالي، فهي واثقة بأنه سيتم تمويله بشكل كاف حتى يظهر بشكل جيد على الشاشة.

وكانت الجهة المنتجة حائرة بين صابرين وحنان ترك إلى أن استقرت بشكل نهائي على الأولـى. ويتناول المسلسل الفترة التي عاشتها أسماء وشهدت بداية الدعوة الإسلامية، وعصر عبد الملك بن مروان. وسيتطرق العمل إلى بعض الشخصيات الهامة مثل أبو بكر الصديق، وأم المؤمنين عائشة، والزبير بن العوام.

حورية فرغلي تنتهي من تصوير (رد فعل)

القاهرة/ متابعات:

حالة من النشاط الفني المكثف تعيشها حورية فرغلي ، فقد انتهت لتوها من تصوير مشاهدها بفيلم "رد فعل" ليتم إعداد الفيلم للدخول في مرحلة المونتاج و المكساج بعد انتهاء تصوير مشاهده بالكامل .

و قد انتهت حورية في وقت سابق من تصوير فيلم (كف القمر) مع المخرج خالد يوسف ، و قد تم الانتهاء من مونتاج و مكساج الفيلم و كان من المقرر عرضه خلال الشهر الجاري ، إلا أنه تم تأجيل عرضه لشهر أبريل على خلفية الأحـداث الإرهابية المؤسفة الـتـي وقـعـت بالإسكندرية .

يـذكـر أن (رد فـعـل) يـشـارك في بطولته أيضاً محمود عبد المغني و محمود الجندي و عمرو يوسف

و سامي الـعـدل، و تـدور قصته حول مجموعة من الـجـرائـم يـفـك ألـغـازهـا الطب الشرعي بمساعدة الشرطة .